[341] ورحمتك، وهذه أهوائي المضلة وكلتها إلى جناب لطفك ورأفتك، فاجعل اللهم صباحي هذا نازلا " على بضياء الهدى، والسلامة في الدين والدنيا، ومسائي جنة من كيد العدى، ووقاية من مرديات الهوى، إنك قادر على ما تشاء. تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. سبحانك اللهم وبحمدك من ذا يعرف قدرك فلا يخافك، ومن ذا يعلم ما أنت فلا يهابك، ألفت بمشيك الفرق، وفلقت بقدرتك الفلق، وأنرت بكرمك دياجى الغسق وأنهرت المياه من الصم الصاخيد عذبا " واجاجا "، وأنزلت من المعصرات ماء ثجاجا " وجعلت الشمس والقمر للبرية سراجا " وهاجا "، من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوبا " ولا علاجا ". فيا من توحد بالعز والبقاء، وقهر عباده بالموت والفناء، صل على محمد وآله الأتقياء، واسمع ندائي، واستجب دعائي، وحقق بفضلك أملي ورجائي، يا خير من دعي لكشف الضر، والمأمول لكل يسر وعسر، بك أنزلت حاجتى، فلا تردني من سني مواهبك خائبا "، يا كريم يا كريم يا كريم، ولا حول ولا قوة إلا با العلى العظيم. ثم يسجد ويقول: إلهى قلبي محجوب، ونفسي معيوب وعقلي مغلوب، وهوائي غالب، وطاعتي قليلة، ومعصيتي كثيرة، ولساني مقر بالذنوب، فكيف حيلتي يا ستار العيوب، ويا علام الغيوب، ويا كاشف الكروب، اغفر ذنوبي كلها بحرمة محمد وآل محمد، يا غفار يا غفار يا غفار، برحمتك يا أرحم الراحمين (1).

_____ (1) قد مر هذا الدعاء في ج 94 ص 243 - 246، مشكولا بالاعراب: مع ضبط النسخ، راجعه ان شئت. _____